صرخـــــة وطـــــن

ماهر العبادي

الوطـــن ليس فندقًـــا لنغادره حينما تســـوء الخدمـــة"، جملة عميقـــةٌ يطلقهـــا عباد صنم الشرعية، حين يضيـــق العيش بالناس، ويكفرون بالفلســـفة والمنطق والدين، وكل شيء، فالإنسان حبيس يومه، حبيـــس قوته وقوت اولاده، حبيس حياته التي يتمنى أن ينام لياليها وهو هادئ البال ولديه قوت يومه.

والحقيقـــة التي يجـــب أن يدركهـــا البعض، أنـــه بالفعل على الوطن أن يكـــون فندقًا، بالمعنى الحرفي والمجازي للكلمة، أي أن على الوطن رعاية مواطنيه، وتوفير حياة كريمة لهم وتوفير رعاية صحية ودراسية وحياة آدمية لكل المواطنين، وفي حـــال لم يقدر الوطن على كل ذلـــك فلا يُكلف الله نفسًا إلا وسعها، يا فرحتي بحبي الجم للوطن وأنا أرى أولادي يتضورون جوعًا بالأيام والليالي.

مع أول إحســـاس بالجوع، وسماع صرخات رضيعك، ينهار كل شيء، بما في ذلك الوطن، فلن أطعم أبنائي وطنًا على العشـــاء، ولن أدفع إيجار لبيتي، حبًا للوطن، ولن أقوم بســـداد ديون البقال والخضري أناشـــيدًا حماســـية، ولن أعالج أبنائي ب (لن ارى على ارضي وصيا) ولن أدفع أقســـاط مدارســـهم نشـــيدًا وطنيًا.

إن اللجـــوء إلى حـــس الوطنية، كلما ازداد الفقراء فقرًا، هو لعبة قذرة، تهدف إلى إسكات حس المواطن، كلما فكّر في المطالبة بأقل حقوقه، فاسكت فنحن نحارب الإرهاب والأجندات الخارجية، ولا تتكلـــم فالمؤامرة كبيرة، وجُـــوع وجـــوّع أبناءك فالبلد تحتاج ذلك، ولا تتفوه ببنت شـــفة عن كوارثك المعيشـــية والفقر المدقع الذي تعيش فيه، فالمتربصون بالبلاد يريدون هدمها، أبعد كل ذلك، تريد أن تأكل وتشرب؟

وهذا ديدن الفشـــلة والأفّاقين، سلاح لا يبرد حده ولا يُنـــسى وقعه، تمامًا كما نرى في الأفلام، الوطن محتاجاك، عشـــان خاطر الوطن، لب نداء الواجـــب، حافظ على الوطن، أشـــكال كثيرة من الابتزاز يتعـــرض لها الغلابى، باســـتدعاء مهين للوطنية ومفاهيمها واســـترخاص شديدً لقيمة المواطن على حساب الوطن، وهذه هي الإشكالية، إشـــكالية أيهما أقيم؟ أيهما ينبغي علينا أن ننحاز إليه؟ وأيهما علينا أن نقف إلى جواره؟

"الوطن ليـــس فندقًا لنغادره حينما تســـوء الخدمة"

وتلك هي الأنظمـــة الديكتاتورية التي لا ترعى للإنســـان أيّة قيمة، بل تخلق مســـوغات وأسباب وخطط لقهر هذا الإنسان وظلمه، بل والأنكى من ذلك تطالبه بالانصياع لـــكل هذا الذل والظلم، في صمت تام، وإلا كان خائنًا أو عميلًا، لأنه يطلب أقل القليلً.

فما بقي منهم الا المطالبـــة بالتخلي عن الأرز والتخلي عن الســـكر والتخلي عن الزيت، والتخلي عن كل شيء، حتى الحيـــاة، يطالبونه بأكل أوراق الشـــجر، وعليـــه أن يتخلى عن كل ذلـــك، ويهبه لأصحاب البدلات الرسمية أما هو، فعليه أن يتخلى ويتخلى فقط، وهكذا تكون التجارة، حيث يطالب فاحشو الثراء، مدقعي الفقر بالصبر وسف التراب من أجل عيون الوطـــن، فبعد قطع المرتبات والمياه والكهرباء وارتفاع العملة ، ليس هناك صبر.

وحقيقة فإن وطنًا لا تُراعى فيه قيمة الإنسان ولا تعلو قيمته على كل شيء، لا يمثل وطنًا لي، إن وطنًا لا يُبحث في ثنايـــا إدارته عن كرامة المواطن الإنســـانية، لا قيمـــة له في حســـاباتي، فلينهار الإنسان ولتنحسر كرامته وليذهب إلى الجحيم، ثم ماذا سيتبقّى؟ أحجار ومبانٍ وصحاري، ثم ماذا؟ لا شيء، لـــن تقوم حضارة ولا نهضة ولا تقدم ولا ازدهار، ولا أي شيء، لأن الإنســـان لم يوضع رقما أساسيًا في معادلة الوطن.

انكم تسارعون لهزيمتكم الكبرى

نصر هرهره

قـــوى النفوذ اليمنية وفرع اخوان المســـلمين في اليمن يحشدون هذه الايام عسكريا وسياسيا واعلاميا مســـتخدمين المال العالم والسلاح الذي تم نهبـــه لخزاينهم خلال ســـنوات الحرب ومواد الاغاثة الانسانية الذي استحوذوا عليها واحرموا المســـتحقين لها منها ليس لمهاجمة الحوثي الذي يحكـــم الطوق على مـــارب المدينة بـــل لمهاجمة الجنـــوب وبدلا من الهدف الـــذي اعلنوه لحربهم في استعادة صنعاء من قبضة الانقلابيين نجدهم يتجهون نحـــو اعادة احتلال الجنـــوب في غزوة جديدة وفتاوي جديدة متناسين ان الجنوب وشعب الجنوب فتح حدوده لهـــم عندمـــا وصلوا ملهوفـــين هاربـــين وتاركـــين صنعـــاء وبقيـــة محافظـــات الشـــمال للحـــوثي ناكرين الجميل لشعب الجنوب الـــذي قاتل نيابة عنهم وحماهم من بطـــش الحوثي الـــذي يكشـــوفون ظهورهم لـــه هذا المره في عمليـــة خيانية غادرة لطعن التحالف العربي بســـلاحة والجنوبيين في ارضهم ، لكنهـــم لايدركون ماهـــو المصير الذي ينتظرهم على الحدود الجنوبية وعلى اســـوار و ابواب مدنه غير مدركين ان الجنوبيين سيخرجون عن بكرة ابيهم لمواجهتهم وهـــذه المره وهم اكثر تماسك واكثر تسليح وقوة وبساله وارادة مدافعين عـــن حريتهم وكرامتهـــم وهويتهـــم ووطنهم ، فعليهـــم اليوم ان يعيدوا حســـاباتهم ويعرفوا ان جنوب اليوم ليس جنوب ســـنوات الاحتلال اليمني وان السماء والبحر والبر مع الجنوب وستواجههم الى جانب شـــعب الجنـــوب الجبال والســـهول والرمال والحجار والتراب والاشـــجار ولن يتمكنوا من تحقيق اهدافهم بل ستكون هزيمتهم الكبرى

اننا ندعو لسلم وتنفيذ اتفاق الرياض والولوج في عملية سياســـية تفاوضية تظمـــن للجنوب حقوقة في حريته واســـتقلالهم ولهم في بلادهم حقوقهم ولكن اذا مـــا فكروا بتفجير الوضع فان على قواتنا المســـلحة الجنوبية ان تكون على اهبة الاســـتعداد للمنازلة الكبرى ولا خيار امامنا غير النصر والنصر فقط باذن الله

صراع مشاريع وليس اشخاص

المحامي / علاء شائف الدعجري

تبايـــن وصراع ليس بخفي عـــلى احد ..في مديريات ردفان خاصة ومحافظة لحج عامة

ومن خلال دراسة وتفصيل ذلك الصراع سوف نلاحظ ان من السهل تحليل وتصنيف ذالك الامر بصورة واضحـــة اي ان هذه القـــرارات التي احدثت جدل وتباين شـــديد بين اوســـاط المجتمع الواحد هي وليدة مشروع وليس وليدة الصدفة .

كذلك رفـــض تلك القرارات امـــر وليد مشروع وليس الصدفة ..اذا هنالك صراع مشـــاريع وليس صراع اشخاص كما يصنفه البعض ...

ان القرارات التي اصدرها احمد التركي محافظ محافظة لحج فيما تخـــص تعينات مدراء العموم في مديريات ردفان لم تكن على الهامش بل كانت مدروسة بعناية خاصة في هذا الزمان والمكان

لقرض معين تم تكتيكـــة لكي يخدم مشروع يهـــدف الى تفكيك وتشـــتيت هـــذة المجتمعات المتماســـكة في هذة المديريات التـــي تعتبر وكر وعرين ومهد الثورات الجنوبية وذالك

بطريقة ذكية ومـــن الداخل دون عناء او تعب وهنة نموذج واضح وواقعي مايحدث في مديرية الحبيلـــين من مشـــكلات وازدواجيـــة في العمل وعرقلة مصالح الناس وتأجيج الخلافات بشـــكل مستمر ويومي .

اعتقد هذا دليل واضح وموجود ويخدم مشروع واضح وهوة مشروع تفكيـــك النســـيج الجنوبي المطروح من قبل حـــزب الاخوان في اليمن الذي يعمل ضد الثـــورة الجنوبية ويعمـــل جاهدا على اجهاض هـــذه الثورة بطرق عدة.

كذلـــك البيـــان الصادر عـــن المجلس الانتقالي في المحافظة والمديريات الرافض لهذه القرارات لم يكـــن صدفة بل بيان مدروس ويخدم هوة الاخر مـــشروع واضح وطريق مســـتقيم نحو الحرية والاستغلال بالقرار الجنوبي بعد كل تلك التضحيات والنضال الشعبي الكبير الذي قدم فيه الجنوبيين الاف الشهداء والجرحى وليس من المنطقي ان يترك ويهدر كل تلك التضحيات بمجرد قرارات اصدرهـــا محافظ لا يســـتطيع ان يقوم بزيارة او جولة الى تلك المديريات في ردفان والتي تعتبر تحت سلطة الامر الواقع بالنسبة للمجلس الانتقالي ردفان .....

اذن ظهر جلي ان لكل طـــرف مشروع يقوم بتثبيته و الاصرار عليه بفـــرض امر واقع لكل ما تحت يـــده.. اذن ان ترويج البعض من الناس بان المحافـــظ حريص على هذه المديريـــات بذات امر غير منطقي ويتنافى مع الواقع ..فاصدار قرارات جوفا و مفرقة من الداخل تعد تكريس للفتنة اي كيف لمحافظ ان يعـــين مدراء عموم لمديريات هوة بنفســـة لا يســـتطيع دخولها وزيارتها هنة كان على الشـــخصيات التي تم تعينهم ان يدركوا ذلك الامر ويفهمـــوا جيدا بان كيف للمحافظ ان يصدر بهم قـــرار تعيين وهوة غير قـــادر على ادخالهم وحمايتهم وتمكينهم من مكاتب المديريات ..وهنة سوف يتضح لهم ان هذه القرارات ورائها مشروع غادر يخدم العدو بطريقة عفنة وغادرة ويتعداهم كشخصيات اجتماعية الى ماهو ابعد من ذلك وان هذا المحافظ صاحب هـــذة القرارات اليوم موجود وغدا ســـوف يرحل من المحافظة كيف ســـتكون نضرة اخوانهم الجنوبيين لهم بعد ان تماشوا مع مشاريع مثل هذه .

لم يـــدرك البعض ذلـــك الامر وهـــم قلة قليلة انجروا خلف هذا المشروع المضلل بسذاجة يروجون بان الخلاف شـــخصي بين اشخاص وعلى حساب اشخاص اخرين لم يكن الامر بهذه السطحية هناك اهداف رســـمت والان تنفذ بحذر واتقان كي يضل النسيج الجنوبي ممزق ومشتت وضعيف . اليوم الجنوب يمر في مرحلة حرجة ولا يحتمل التشرذم والتشتت لكي ترضي شـــخص الفلاني او المنطقة الفلانية هـــذا امر لا يعقل ولا يقبل فليدرك الجميع بـــان لم يقطع شـــعب الجنوب كل هـــذه المراحل النضالية والتضحيات لـــكي نتصارع على تعينات هنـــة او هناك ان للجنوبيين مشروع واضح ولقد وصل صـــداة الى العالمية بفضـــل صمود الابطال والشعب الجبار الذي لا ينكسر امام مشاريع مثل هذه.

إنها إمارات القرن 21

هاني سالم مسهور

مع وصول دولة الإمارات العربية المتحدة لأبعد نقطة كونية يصلهـــا العرب، فإن الأهم هو النظر في الخارطة الجغرافيـــة لهـــذه الدولة، فهي تقع وســـط الجغرافيا السياســـية الأكثر ازدحامـــا بالصراعـــات التاريخية والحضارية، حيث منطقة الشرق الأوسط، التي تتصادم فيها الحضـــارات البشرية على مدار قرون. إنها منطقة غارقة في اســـتقطابات سياســـية ومذهبية شديدة، وبرغم ذلك اســـتطاعت الإمارات أن تنجز شيئاً مختلفاً عن طبيعة منتجات هذا الشرق الأوســـط، بالوصول إلى هذه النقطة الكونية.

نجاح مهمة «مسبار الأمل» تعني أن الإمارات كدولة خرجت تماماً من تصنيف العالم الثالث، وانتقلت لمزاحمة دول أخرى، تعتمد سياســـات مختلفـــة في مقارباتها السياســـية والاقتصادية.. دول تعتمـــد على مقومات المعرفة والتكنولوجيا المتقدمة وهـــذه الخطة الوطنية الإماراتية التي راقبهـــا كل من يعيش حولها ومعها منذ سنوات مضت، عملت فيها الدولة على تحديث قوانينها ورسمت استراتيجيات ارتكزت على الاستثمار الرئيسي في الإنســـان، بتوظيف كافة العلوم الممكنة في العالم، ليكون الناتج البشري قادراً على إحداث هذا المتغير.

واحدة من النقاط التـــي يتعين إدراكها في زخم هذا المنجز الحضاري أن الإمـــارات نجحت في الوصول إلى كوكب المريخ عبر سياســـات متوافقـــة، اعتمدت فيها على مقاربـــات متوازنة، غير أن العنـــصر الأهم يبقى في التأهيل البشري عبر منظومة واســـعة من المؤهلات التي راعت الانتقال الموضوعي من الدولة البســـيطة في تكوينها الاجتماعي والاقتصادي إلى دولة مؤسسية لها منهجها المســـتقل تماماً اقتصادياً، الذي بذاته تحول في العقد الأخير لاقتصاد المعرفة عبر سياســـات استقطبت كبرى شركات الإنتاج التقني، وهو ما شـــكل جزءاً من إيرادات الموازنة العامة للدولة الإماراتية، مما أكد نجاحا آخر غير منظور يتمثل في تنويع مصادر الدخل الوطني، وهو ما شكل قاعدة صحيحة للبنية المعرفية.

العقيـــدة الوطنية الإماراتية تترجـــم بنجاح الخطط مهما كانت التحديات صعبة ومعقدة، فالعقيدة الوطنية هي تحويـــل التحديات لفرص نجاحـــات ممكنة، وهو مـــا يفسر تماماً انتقـــال الإمارات مـــن تصنيف العالم الثالـــث ومزاحمة دول ما قبل العالم الأول، اســـتطاعت الخطط الأوليـــة لانتقال الدولة لهـــذه المرحلة مع بقاء ذات التحديات، فالشرق الأوســـط مازال وسيبقى على المدى المنظور منطقة الصراع الأكثر اشتداداً ودموية في العالم، مهما كانت محاولات التبريد والتخفيف من وطأة الصراعات المحتدمة، لذلك ستكون المهمة التالية تتطلب سياسات أكثر مرونة وديناميكية على الصعيد الإماراتي، التي أدركت قيادتها هذه النقطة فاتخذت واحداً من أهم القرارات السياســـية بعقد اتفاق الســـلام مع إسرائيل، وهو القرار الذي غيّر توازنـــات المنطقة بكل تعقيداتها السياسية وتداخلاتها التاريخية.

الإمارات حققت باعتمادها على جيل من الشـــباب والشـــابات مبادرات غيّرت صـــورة المنطقة لدى العالم. فبالنظر إلى هـــذا الشرق الأوســـط لا يمكن الحصول على ما يشـــابه إنجازات الإمارات خلال نصف قرن من انطلاقهـــا، وإنْ حـــاول من حاول التقليد، فســـيصدم بالوقائـــع على مختلف الأصعدة، بســـبب أن النجاحات تحققت برؤية اســـتثنائية منذ البدايـــة الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة، بتوحيد الإمارات السبع برؤية مؤسسها المغفور له الشـــيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيـــب الله ثراه. فالتأســـيس الاســـتثنائي تطلب رؤى استثنائية لتحويل التجربة الاتحادية إلى معجزة كبيرة، اليوم تتوج نفســـها في القرن الحادي والعشرين كقوة معرفية صاعدة، تدخل منافســـات متعـــددة الأقطاب ســـيتعين فيها تمكين القوة الصلبة بأعـــلى الدرجات الممكنـــة، مع تحديث وبناء التحالفات السياســـية التي ســـتحافظ على مركزية الإمارات الاقتصادية والمعرفية كواحد من التحديات الأكثر من الناحية الاســـتراتيجية في الخمسة عقود القادمة نحو مئوية الدولة. والفرحة العفوية لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المســـلحة، حفظه الله، في غرفة التحكم الأرضية بعد نجاح «مهمة مســـبار الأمل» تعني احتفاء كل مواطن ومقيم ومحب لدولة نجحـــت في تحويل المســـتحيل إلى ممكن بعزم وإيمان، يؤكد أن العربي قادر على أن يقود البشر متى ما توفرت له الإمكانيات والمعارف